

الوفاق السعودي - العماني يشمل سياسات إيران

قلق السعودية على أمنها معطي رئيسي في تحولات السياسة الإقليمية لعُمان



زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق إلى السعودية التي أختتمت الاثنين تشكّل في نظر المهتمين بالشأن الخليجي منعطفًا في مسار العلاقة بين مسقط والرياض، نحو حقبة جديدة من التنسيق والتعاون الشامل في مختلف المجالات والمتحرّر من اعتبارات جانبية وحسابات خاصة بكل طرف، يبدو أنّها فقدت أهميتها أمام الكَمّ الكبير من المصالح التي تجمع بين البلدين والتحديات التي تواجهها على حدّ سواء.

● **يوم (السعودية) -** لم تستغن حالة الوفاق السعودي - العماني الشامل التي برزت خلال زيارة سلطان عُمان هيثم بن طارق إلى السعودية الموقف من البرنامجين النووي والصاروخي لإيران، وذلك كتعبير عن قوة الدفع التي يتميّز بها التطوّر السريع في علاقة البلدين وقدرته على تجاوز مختلف الاعتبارات الثانوية من قبيل العلاقة القوية التي ربطت دائما بين طهران ومسقط وفرضت على الأخيرة التعامل في أوقات سابقة بحذر مع القضايا والملفات ذات الصلة بإيران وسياساتها في المنطقة.

● **محاولة عُمان إقناع الحوثيين بوقف إطلاق النار رغم عدم نجاحها مجرد مقدمة لدور عماني أكبر في حلحلة الملف اليمني**

وأكد الجانبان السعودي والعماني في بيان صدر بمناسبة اختتام الزيارة التي وصفت بالاستثنائية، وفتحت خلالها ملفات التعاون الشامل في عدد كبير من المجالات "أهمية التعاون والتعامل بشكل جدي وفعال مع الملف النووي والصاروخي الإيراني بكافة مكوناته وتداعياته، وبما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي والتأكيد على مبادئ حُسن الجوار واحترام القرارات الأممية والشريعة الدولية، وتجنب المنطقة كافة الأنشطة المزعزعة للاستقرار". وتعني مشاركة عُمان للسعودية في هذا الموقف أنّ السلطنة تراعي في علاقاتها مع إيران قلق المملكة على أمنها وأمن المنطقة ككل من سياسات إيران وإصرارها على تطوير ترسانتها العسكرية، وعدم تقديمها ما يكفي من الضمانات لإثبات سلمية برنامجها النووي، فضلا عن تدخلاتها في الإقليم

خطوات واثقة نحو مستقبل مشترك

كما جدّا التأكيد على تعزيز التعاون في مجالات البيئة والأمن الغذائي ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، لما فيها من منفعة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. وذكر البيان أنّ السلطان هيثم بن طارق وجه دعوة إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة عُمان، وأبرز تقدير الملك سلمان لهذه الدعوة والترحيب بها. وكان السلطان هيثم بن طارق قد اختتم الاثنين زيارته إلى السعودية بذات الحفاوة التي كان قد استقبل بها الأحد، حيث كان في وداعه لدى مغادرته مطار خليج نيوم بشمال غرب المملكة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والأمنية والثقافية والدبلوماسية والتعليمية وفي كل ما من شأنه أن يعزز المنافع والمصالح المشتركة. وأكد عزمهما على رفع وتيرة التعاون الاقتصادي من خلال تحفيز القطاعين الحكومي والخاص للوصول إلى تبادلات تجارية واستثمارية نوعية عبر إطلاق مجموعة من المبادرات المشتركة، والتي تشمل مجالات تعاون رئيسية منها الاستثمارات في منطقة الدقم بسلطنة عمان والتعاون في مجال الطاقة، بالإضافة إلى الشراكة في مجال الأمن الغذائي والتعاون في الأنشطة الثقافية والرياضية والسياحية المختلفة.

من العالم، وأكد على ضرورة الاستمرار في التعاون لدعم استقرار الأسواق البترولية. كما رحّب الجانبان بالتوقيع على مذكرة بشأن تأسيس مجلس تنسيق خارجية البلدين لتعزيز علاقتهما الثنائية في شتى المجالات. واتفق الطرفان على توجيه الجهات المعنية للإسراع بافتتاح الطريق البري المباشر والمنفذ الحدودي الذي سيُسهم في سلسلة تنقل مواطني البلدين، وتكامل سلاسل الإمداد في سبيل تحقيق التكامل الاقتصادي المتشوّذ بين البلدين. ووجه البلدان بالعمل على إبرام عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم للتعاون

وسبق أن كشفت مصادر سياسية لـ "العرب" عن جهود دبلوماسية بذلتها سلطنة عمان خلال الفترة الماضية لترطيب الأجواء بين الرياض وطهران، من خلال نقل رسائل غير مباشرة نصّب في اتجاه تخفيف حدة الاحتقان في المنطقة على خلفية التوترات المتصاعدة في الملف اليمني ودور طهران المباشر في تمويل الميليشيات الحوثية. وفي الجانب الاقتصادي أشاد الجانبان العماني والسعودي في البيان بجهود دول مجموعة أوبك بلس بقيادة المملكة وبمشاركة سلطنة عُمان، التي أدت إلى استقرار وتوازن الأسواق البترولية رغم ضعف الطلب الذي عانت منه الأسواق جرّاء موجات جائحة كورونا التي لا تزال تؤثر على جزء كبير

تعذيب المكدام إنذار جديد للنشطاء العراقيين

● **بغداد -** قالت مصادر عراقية إنّ إطلاق سراح الصحافي والناشط العراقي علي المكدام تمّ تلقائيا من قبل الميليشيا التي اختطفته، ودون أن يتمّ تسليم أي ضغط عليها من قبل القوات الأمنية العراقية، بدليل عدم توقيف أي فرد من تلك الميليشيا ولا حتى تحديد اسمها. وأكدت المصادر أنّ إطلاق سراح المكدام بعد تعذيبه وترك آثار على جسده بشكل متعمّد، كان الهدف منه توجيه رسالة تهديد للنشطاء المنتقدين للميليشيات ولنفوذها داخل الدولة العراقية. وكانت القوات الأمنية قد أعلنت السبت عثورها على الناشط في الحراك الشعبي جنوبي بغداد، وعليه آثار تعذيب بعد يوم من فقدان أثره وسط العاصمة. وقال ضابط في الشرطة العراقية إنّهُ لم يتمّ معرفة ما حصل له على وجه الدقة، وإنّ تحقيقا فتح لمعرفة تفاصيل العملية وحيثياتها. غير أن وسائل إعلام عراقية عادت بعد ذلك لتحدّث عن "جهد استخباراتي وأمني أدى إلى تحديد مكان الناشط المختطف ما جعل الميليشيا الخاطفة تطلق سراجه"، وهو ما نقاه مقربون من المكدام. وروى الناشط بعضا من تفاصيل اختطافه وتعرّضه للتعذيب، قائلا إنّ خاطفه "استعملوا الصواعق الكهربائية لضربه على قدميه ووجهه ما أدى إلى كسر أنفه".

مناطق يمنية على خطى لبنان: انهيار العملة يدفع السكان إلى حافة المجاعة

بين الشرعية والحوثيين، حيث عمد البنك المركزي غير المعترف به والتابع للمتمردين مؤخرا إلى منع تداول عملة جديدة أصدرتها الحكومة اليمنية في مناطق سيطرتهم. محمد قيزان انهيار العملة أشد فتكا بالمواطن من رصاص الحوثيين

ويحدّر خبراء ماليين من أن الإجراء الحوثي يزيد من حدة الحرب الاقتصادية المستمرة بين الحكومة اليمنية والحوثيين والتي انعكست بشكل كبير على سعر صرف الريال اليمني الذي يشهد تباينا في قيمته، مقابل العملات الأجنبية، بين مناطق الشرعية ومناطق الحوثيين. وفشلت محاولات سابقة قادتها الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعقد جولة مشاورات اقتصادية بين الحكومة اليمنية والحوثيين في العاصمة الكينية نيروبي بهدف التوصل إلى هدنة اقتصادية بين الطرفين تنعكس إيجابيا على الوضع المعيشي والإنساني المتدهور في اليمن. وتؤكد مصادر يمنية مطلعة وجود مراكز قوى في الشرعية ولدى الحوثيين، على حدّ سواء، تعمل على تعطيل أي اتفاق لتوحيد القنوات المالية في اليمن مستفيدة من مظاهر الصراع التي خلقت أسواقا سوداء تتبادل فيها قيادات

مناطق يمنية على خطى لبنان: انهيار العملة يدفع السكان إلى حافة المجاعة

بانعكاساتها السلبية على مختلف القطاعات، بما في ذلك العملة. وبسبب تراجع سعر صرف العملة المحلية ارتفعت أسعار المستهلك في السوق المحلية لتسجل 20 في المئة خلال أبريل الماضي، ما يهدد باتساع رقعة الفقر في البلاد. وقال وكيل وزارة الإعلام اليمنية محمد قيزان الاثنين في حساباته على تويتر إنّ "انهيار العملة وتجاوز سعر صرف الدولار ألف ريال يمني بعد أكثر خطورة وأشد فتكا على المواطن من رصاص الحوثي وصواريخه"، فيما قال يحيى قمع مدير مكتب وزارة الإعلام في محافظة الجوف شمالي اليمن إنّ "حياد البنك المركزي في انهيار العملة يذكّرنا بحياد وزارة الدفاع عندما اجتاحت الحوثي العاصمة صنعاء وانقلب على مؤسسات الدولة". واعتبر نائب رئيس البرلمان اليمني صالح باصرة وصول سعر الدولار إلى أكثر من ألف ريال "جريمة بحق الشعب"، مضيفا في تغريدة عبر تويتر "لم نر أي إجراءات تذكر، خلال الأشهر الماضية في ظل انهيار المتزايد للعملة، من قبل السلطات التنفيذية سواء الحكومة أو إدارة البنك المركزي". ولا تجد الحكومة اليمنية إلى حدّ الآن من حل لوقف تدهور العملة المحلية سوى المطالبة بتوفير دعم مالي دولي لوقف انهيار قيمة الريال اليمني. وما يعقد محاولات إخراج الريال من أزمته دخول القضية ضمن الصراع

مناطق يمنية على خطى لبنان: انهيار العملة يدفع السكان إلى حافة المجاعة

● **تعز (اليمن) -** يسير عدد من المناطق اليمنية الواقعة تحت سلطة الحكومة الشرعية نحو وضع شبيه بالحالة اللبنانية لجهة تأثير انهيار قيمة العملة المحلية على الأوضاع وما سببه من ندرة في السلع الأساسية وغلاء شديد في أسعارها يتجاوز بكثير القدرة الشرائية المتواضعة أصلا لسكان تلك المناطق، مع فارق جوهري بين الحالتين اللبنانية واليمنية يتمثل في حالة عدم الاستقرار الأمني والحرب الدائرة ضد الحوثيين، وما تفجّر على هامشها من صراعات جانبية مسلحة في عدد من المناطق.

ويشهد الشارع اليمني تصاعد حالة من السخط نتيجة انهيار المتسارع في سعر صرف العملة المحلية الريال مقابل الدولار الأميركي، وسط عجز رسمي لوقف التدهور الحاصل. وخلال الساعات الأربع والعشرين الماضية وصل سعر الدولار الواحد إلى 1000 ريال يمني للمرة الأولى في تاريخ البلاد، ما أدى إلى زيادة في الأسعار مقابل 920 ريال يمني في تعاملات الأسبوع الماضي. وقبل الحرب التي فجرها الحوثيون منذ سنة 2014 كان يباع الدولار الواحد بـ 215 ريالا، لكن تداعيات الصراع القت



كرم الطبيعة تعويضا عن فشل الحكومة